عروض مختصرة

إيصال صالح الحوامدة*

1. **ابن خلدون: سيرة فكرية**، روبرت إرون، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2022م، 240 صفحة.

خلال القرنين الأخيرين، كان هناك نقاش حادّ حول معنى ما كتبه ابن خلدون وأهميته. لذا، يُعطينا روبرت إرون في هذه الدراسة المتميِّزة، رواية جذّابة وموثوقاً فيها لحياة ابن خلدون وزمنه وكتاباته وأفكاره غير العادية، فهو يُبيّن كيف تُلائم حياة ابن خلدون وفكره السياق التاريخي والفكري، عبْر دراسته العميقة للمقدمة، وهي تحليل مدهش وأصيل لقوانين التاريخ، وأفاد من عدة مصادر معاصرة أخرى في بحثه. ولّما بدا أن أفكار ابن خلدون استبقت التطورات التي حدثت في عدة مجالات، فقد عُدّ رجلاً عصرياً أكثر من كونه رجلاً من العصور الوسطى. يتكون الكتاب من أحد عشر فصلاً؛ الفصل الأول وُسم بـ: ابن خلدون بين الأنقاض، تلاه الفصل الثاني: الذي تحدث عن لعبة العروش في شمال إفريقيا في القرن الرابع عشر، فالفصل الثالث وجلّ حديثه عن: البدو ومكانتهم عبر التاريخ، ثم الفصل الرابع الذي درس: منهجية المقدمة الفلسفية والدين والقضاء، ثمّ جاء بعده الفصل الخامس وفيه سردية عن: إقامة ابن خلدون في مصر بين المماليك، والفصل السادس الموسوم بـ: التصوف، ثم الفصل السابع: رسائل من الجانب المظلم، فالفصل الثامن الذي تحدث عن: الاقتصاد قبل اختراع الاقتصاد، تلاه الفصل التاسع الذي بحث في: ماذا عمل ابن خلدون لكسب عيشه؟ فالفصل العاشر الذي يعدّ أهم الفصول؛ لكونه يتحدث عن: أغرب ما قيل في المقدمة، ومن أُعجب بالمقدمة، وآراء ابن خلدون عند كلّ من: كونان دويل، وابن الأزرق

---

* الحوامدة، إيصال صالح (2024). **عروض مختصرة**، مجلة "الفكر الإسلامي المعاصر"، مجلد 30، العدد 107، 249–266.
DOI: 10.35632/citj.v30i107.8949

كافة الحقوق محفوظة للمعهد العالمي للفكر الإسلامي 2024 ©

الأندلسي، وليون الإفريقي، وحاجي خليفة، ومصطفى نعيمة، ومنجم باشي، وبارتلمي ديربلوت، وبورغستال. ثم جاء بعدة آراء ونظرات للمقدمة، منها: قراءات فرنسية والاستعمار الفرنسي، ثم الألمان، فتوينبي ومعجبوه، فروزنتال، ثم ذكر انتقادات لروزنتال على المقدمة، فانتقادات للنسخة الفرنسية الاستعمارية لابن خلدون، فالفيلسوف محسن مهدي وابن خلدون الفيلسوف، فعالم الاجتماع إرنست غلنر، وعالم الاجتماع ابن خلدون، فقراءات عربية معاصرة، ثم قراءات أمريكية، فروايات خلدونية، ثم ابن خلدون نتاج استشراقي. وأخيراً الفصل الحادي عشر: النهاية.

2. **تطبيق ابن خلدون؛ إحياء تقليد مهجور في علم الاجتماع**، فريد العطاس، بيروت: مركز نهوض للدراسات والنشر، ط1، 2022م، 351 صفحة.

ابن خلدون هو المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع، قول تردد على ألسنة العديد من المستشرقين ومؤرخي العلوم، بل وعلماء اجتماع أمثال ألفريد كريمر، وروبيرت فلينت، وأورتيغا غاسيت، وعلي وافي، وغيرهم، لكن هذه الحفاوة لم تترجم إلى تطبيق منهجي للنظرية الخلدونية في تفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية المعاصرة، رغم أنها قادرة على تفسير دورة صعود الدول وانهيارها في العديد من الحالات التاريخية والمعاصرة، ويُرجع المؤلف سبب ذلك إلى هيمنة المركزية الغربية التي همشت المنظورات غير الغربية في علم الاجتماع؛ فالنظريات الاجتماعية لا تولد ناجزة وتامة، وتتوالى أجيال من الشرّاح والنقاد والمطوّرين، الذين يستطردون بالتقليد النظري، ويتابعون العمل على تطوير قدراتها التفسيرية وفعاليتها النظرية، فنظرية ابن خلدون رغم اهتمام ابن الأزرق بها سابقاً، وحاجي خليفة ومصطفى نعيمة من العهد العثماني بها لاحقاً، إلا أن التقليد الخلدوني قد تعرّض للإهمال مع مجيء الدولة الحديثة.

يوفر الكتاب فرصة للمنشغلين بسؤال أسلمة العلوم، وأثر المنظورات الثقافية والدينية في صياغة العلوم الاجتماعية للتأمل في دراسة حالية عملية لعالم مسلم سعى إلى دراسة قوانين الاجتماع والعمران، ضمن إطار ثقافي إسلامي قبل العصر الحديث. يتكوّن الكتاب من فصول عشرة؛ الفصل الأول وُسم بـ: أخطاء التاريخ والعلم الجديد مقدمة إلى مقدمة ابن خلدون، تبعه الفصل الثاني وجلّ

حديثه عن: نظرية ابن خلدون في تكوين الدولة، أما الفصل الثالث، فبحث في: ابن خلدون وعلم الاجتماع، فالفصل الرابع الذي جاء متحدثاً عن: قراءات فكر ابن خلدون وتطبيقاته قبل العصر الحديث، أما الفصل الخامس فركز على: نظرية خلدونية للإصلاح الإسلامي، ثم الفصل السادس الذي بحث في: ابن خلدون وأنماط الإنتاج العثمانية، والفصل السابع الذي بحث في صعود الدولة الصفوية وسقوطها في الإطار الخلدوني، ثم الفصل الثامن الذي وُسم بـ: تطبيق النظرية الخلدونية على الدول العربية الحداثية السعودية وسوريا، ثم الفصل التاسع الذي عُنون بـ: نحو علم اجتماع خلدوني للدولة، وأخيراً الفصل العاشر وفيه: ملاحظات ببليوغرافية وقراءات أخرى.

3. **ماضي العالم ومستقبله من خلال مقدمة ابن خلدون**، ماسمو كمبنيني، ترجمة: نشاط مصطفى – ناصح رضوان، عمان: دار فضاءات، ط1، 2022م، 122 صفحة.

عرض المترجم في البداية عدة مسائل تمهيدية تفتح الطريق للقارئ، فعرَّف بشكل موجز جداً بابن خلدون، واعتزاله السياسة، ثم اعتزاله الناس في الجزائر مدة خمس سنوات، تمكَّن خلالها من إتمام مقدمة كتابه (العبر)، الذي بات في أيامنا كتاباً مستقلاً، موثقاً بالتواريخ والمراجع، ثم تحدَّث عن اهتمام الغربيين بالمقدمة، والأسباب العديدة التي كانت وراء هذا الاهتمام، عدا عن أهميتها الفكرية، وركز على الأسباب الإيديولوجية. إن مقدمة ابن خلدون كانت دليلاً لدول الغرب الاستعماري، لمعرفة طبيعة سكان العالم العربي، وتعرّف العقلية العربية الإسلامية، وكيفية التعامل معها، ثم عدَّد ترجماتها، وانتقل إلى اهتمام الطليان –على وجه الخصوص– بمقدمة ابن خلدون، مع ذكر خصوصية العلاقة بين الطليان والعرب، ثم قارن بين رؤية العرب والغربيين للمقدمة، وتثمين كلّ من الطرفين لها. جاء الكتاب في فصول أربعة وملحق؛ الفصل الأول وعنوانه: "ماضي العالم العربي ومستقبله من خلال مقدمة ابن خلدون"، وفيه تعريف بابن خلدون نسبه وميلاده وتلقيه للعلوم، وحياته ومؤلفاته، مع ذكر الأحداث التاريخية التي جرت في أيامه، وعلاقته مع حكام البلاد التي قطنها والمناصب السياسية التي تقلدها، تبعه الفصل الثاني الذي وُسم بـ: "مقدمة ابن خلدون بين الفلسفة والسوسيولوجيا والتاريخ"، وفيه يحلل المؤلف كتاب ابن خلدون، الذي من خلاله يبين التغيرات

التي طالت العالم العربي منذ عصر الرسول، وانتهاءً بعصر ابن خلدون؛ إذ كان للتغيرات السياسية الأثر الأكبر على أحوال الناس الاجتماعية والمعيشية، ومفصّلاً أسباب وجذور تلك التغيرات السياسية، من دين جامع وعصبية قبلية وسواهما، وبيّن المؤلف كذلك الآثار السلبية الناتجة عن تداخل السياسي والاقتصادي في إدارة الدولة، وكذلك تحديد القواعد التي ذكرها ابن خلدون التي يشتغل بها الـمُلك الناجع، القادر على ترجمة القواعد المفاهيمية العقلانية إلى ممارسة سياسية، في مواجهة مُلك غير ناجع ومتدهور وغارق في المستنقع، تبعه الفصل الثالث الذي بحث في: "الفكر السياسي لابن خلدون بين الواقعية والطوباوية"، فالفصل الرابع: نقاش مفتوح لمسائل متعددة.

4. **الخطاب الصوفي في ضوء نظرية علائقية الوعي: السلطات، الثنائيات، التمظهرات**، أسيل محمد ناصر، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، 2020م، 160 صفحة.

يمتاز الخطاب الصوفي بخصوصية عمّا سواه من الخطابات الأدبية الأخرى، فلا بد من التسلح بثقافة خاصة وأداء ماهر؛ للتمكن من الدخول في عوالم هذا الخطاب، والتفتيش عن مفاداته في متن خطاب محمّل بالرموز والشفرات والألغاز المنصهرة داخل روح متسامية عن عالمها المادي. لذا، اتجهت الرؤية البحثية صوب علائقية الوعي بوصفها ممارسة نقدية فلسفية، وفكراً تحليلياً، وقد نظّر له الفيلسوف الإنكليزي كولن ولسن؛ لأنه وجد فيه صلاحية قادرة على معالجة الخطاب الصوفي من حيث إنه ذو مدلولات مركبة لمتن واحد، فالظاهر منها يكون بوابة لترسيخ مفاهيم أخرى، فيما الباطن يؤشر إلى الرؤية الداخلية التي يمكن أن تكون متماثلة مع الخارجية، شريطة أن يحسن الجهاز التأويلي استنطاق مفادات القرائن الخارجية بالنحو الصائب؛ لأن الوعي الإبستمولوجي للخطاب الصوفي يتطلب من الباحث إدراكاً معرفياً، وفهماً دقيقاً لمجريات ما يتضمنه هذا النوع من الخطابات؛ بغية الوصول إلى قراءات جديدة تعين التراث الإبداعي. يتكوّن الكتاب من مقدمة ومهاد نظري وثلاثة فصول؛ ابتدأت الدراسة بمهاد نظري تضمن المفاهيم الأساسية، التي ارتكزت عليها الدراسة بدءاً بعينة البحث، وصولاً إلى متضمّنات ومفاصل نظرية علائقية الوعي، وانتهاء بآليات التواصل الناجعة في ربط التفاعل الإيجابي بين جزئيات البحث وكلياته، ثم الفصل الأول الذي وُسم

بـ: "سلطات التوجه الدلالي في الخطاب الصوفي" مشتملاً على مباحث ثلاثة؛ عُني الأول منها بسلطة الاستدعاء، وثانيها بسلطة الإغراب، وثالثها بسلطة المفارقة. أما الفصل الثاني فكان موسوماً بـ: ثنائيات الوعي الفكري في الخطاب الصوفي، متمثلاً بمباحث ثلاثة؛ أولها معني بثنائية الناسوت واللاهوت، وثانيها عني بـ: ثنائية الاتصال والانفصال، أما ثالثها فقد عني بـ: ثنائية النسبة والإطلاق. وأخيراً الفصل الثالث الذي وُسم بـ: "تمظهرات التنامي والصيرورة في الخطاب الصوفي"، مشتملاً على مباحث ثلاثة أيضاً، هي: التمظهر اللغوي، والتمظهر التصويري، والتمظهر الصوتي، فخاتمة بما آل البحث إليه من نتائج.

5. **فلسفة الفن؛ أسئلة الجمالية والفن في عالم متغير**، محمد بهضوض، عمان: دار خطوط وظلال للنشر والتوزيع، ط1، 2021م، 417 صفحة.

إن المفاهيم والسرديات التي رافقت المؤلف في دراسته هذه، مثل: السياسة الثقافية والتراث والهُوية.. إلخ كانت وستبقى هاجس المناقشات النظرية، والممارسات الفنية في كل مكان في العالم. وبهذا الصدد، فإنه من الصعوبة بمكان تحديد ماهية الفن وفق الفلسفة بشكل مجرد؛ لكونه موضوعاً مركباً شمل فنوناً، ومؤسساتٍ، ووقائعَ، وأنماطاً غاية في الاختلاف والتنوع؛ الأمر الذي فرض تحليلها وفق مناهج ومقاربات متعددة، مثل: "التاريخ، والسياسة، والأنثربولوجيا، وعلم النفس، .."، وهذا يطرح أيضاً علاقة الفن بالفكر؛ بمعنى لأي مدى يمكن للفكر أن يحدد الفن، ويقوم بتحليله أو دراسته، لكي يقدم بشأنه نظريات أو أطروحات تلزمه؟ قسم المؤلف كتابه إلى اثنين وثلاثين موضوعاً، جمعها بناء على معيار التقارب النسبي بينها في أربعة أبواب، هي: الباب الأول الذي خصصه لتحديد "مفهوم الفن"، وشمل ثمانية فصول، هي: مفهوم الفن، ومفهوم الفنان، والجمال والجمالية، وفلسفة الفن، وتاريخ الفن، والفن والحضارة، والفن والطبيعة، والفن والصناعة. أما الباب الثاني فخصصه للحديث عن "الفن ومحيطه" وشمل كذلك ثمانية فصول، هي: الفن والسياسة، والفن والمأسسة، فالفن والقانون، ثم الفن والمجتمع، والفن والثقافة، ثم الفن والتربية، والفن والدين، ثم الفن الجماهيري. أما الباب الثالث فوسم بـ: "النظرية والتعبير"، واحتوى على

فصول ثمانية، هي: نظريات الفن، فالإبداع الفني، ثم التعبير الفني، والطراز والأسلوب، فالتصنيف والتنظيم، ثم الشكل والمضمون، والتشخيص والتجريد، فالعمل الفني. وأخيراً الباب الرابع المعنون بـ: "عالم الفن"، وبحث المؤلف فيه الموضوعات الآتية: الفن والطبيعة، والفرجة والاتصال، فالاقتصاد الفني، ثم سوق الفن، فالنقد الفني، والأخلاق والرقابة، والوساطة الفنية، والفن والجمهور، وخاتمة للكتاب، فملحق قراءة في كتاب الفن خبرة لجون ديوي.

6. **المصطلح الفني في الخط العربي تاريخه ومعاجمه**، إدهام محمد حنش، إسطنبول: مؤسسة البصائر للدراسات والنشر، ط1، 2020م، 288 صفحة.

المصطلح الفنِّيّ للخَطِّ مَوضُوع لم تُعْنَ به الدِّراسات العربيَّة والأجنبيَّة الـمُتَعَلِّقة بالخَطِّ العربيِّ إلاَّ عنايةً عارضةً وقليلةً في حواشي مَوضُوعاتها اللُّغَويَّة، والتَّاريخيَّة، والآثاريَّة، والفنِّيَّة، وهوامشها، دون متونها الَّتي لم يكن هذا الـمُصْطَلح فيها ألبتَّة مَوضُوعاً رئيساً من مَوضُوعاتها، وقد جاء الكتاب لمعالجة هذا الـمَوضُوع الحيويِّ في الـمَعْرفة الخطِّية العربيّة، ولدراسة نشأة الـمُصْطَلح الفنِّيِّ للخَطِّ ورَصْد تطوُّره واستقراره، وصولاً إلى إمكانيَّة اقتراح منهج (لغوي- معرفي) تاريخي مناسب لِـمَعْجَمته في مَتْن خَاصّ. تضمّن الكتاب تمهيداً حول مَفهوم الـمُصطَلح الفنِّيِّ وفصولاً ستة؛ الفَصل الأوَّل الذي وسم بـ: "مَفْهُوم الخَطِّ ومُصْطَلحه بين اللغةِ والفن" وقد احتوى على الموضوعات الآتية: مَفْهُومَا الكِتَابة والخَطِّ، والـمُصْطَلح في الخَطِّ العربيِّ، فعناصر المصطلح الخَطِّيِّ. تبعه الفَصْل الثَّاني وعنوانه: "الـمُصْطَلح الفنِّيُّ للخَطِّ العربيِّ (النَّشْأة والتَّطَوُّر)"، وفيه تحدث عن: حُسْن الخَطِّ مُصْطَلحاً فنِّيّاً، وفَلْسَفة الفنِّ في حُسْن الخَطِّ، فهَنْدسة الخطِّ العربي، ونظرية المحاكاة في الخط العربي. أما الفصل الثَّالث: فـ"مَعْرفيَّة الـمُصْطَلح الفنِّيِّ للخَطِّ العربيِّ وخَصَائِصه"، الذي بحث في: مَعْرفيَّة الـمُصْطَلح الفنِّيِّ للخَطِّ العربيِّ، وتأريخية الـمُصْطَلح الفنِّيِّ للخطِّ، فخَصَائِص الـمُصْطَلح الفنِّيِّ للخَطِّ العربيِّ، وأنواع الخط العربي. فالفَصْل الرَّابع الذي وسمه المؤلف بـ: "التَّسْمِية في الـمُصْطَلح الفنِّيِّ للخَطِّ العربيِّ"، وجاءت موضوعاته: بناءُ الـمُصْطَلح الفنِّيِّ للخطِّ، وتسميةُ الـمُصْطَلح الفنِّيِّ للخطِّ، ومَصَادِر التَّسْمِية اللغوية وأصولها الثقافية، فإشكاليَّات التسمية

والتعيين. أما الفَصْل الخَامِس فكان حديثاً عن: "مَعْجَمة المصطلح الفنِّي للخط: الإشكاليات والمنهج"، وبحث في: سبيل مَنْهَج لِـمَعْجَمة الـمُصْطَلح الفنِّيِّ للخَطِّ العربيِّ، فالدراسة المصطلحية لفن الخط، ثم نحو معجم تاريخي لفن الخط العربي. وأخيراً الفَصْل السَّادس وعنوانه: "مواد مُختارة لصناعة المعجم التاريخي لفن الخط العربي".

7. **مفهوم الأيديولوجيا وفكرة الثنائية في المعرفة السوسيولوجية الحديثة–بناء الموضوع والمنهج**، محمد حسين الرفاعي، بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر، ط1، 2020م، 432 صفحة.

إن سوسيولوجيا المعرفة بوصفها علمَ معِرفة المعرفة، هي علمُ مفهوم المفهوم العلميّ، فما هو المفهوم الذي يوجد داخل كل المفاهيم، وساهم ويساهم في وجودها، ويحددها، ويعين ماهيتها، ولا ينتظر أبداً أن يتحقق في الواقع، ويكفي أن يكون في الفكر ضابطٌ للفكر والتفكير، حتَّىٰ يكون الواقع بمجمله من بنائه؟ إنَّه مفهوم الأيديولوجيا؛ إنَّه موضوع سوسيولوجيا المعرفة، من حيثُ إنَّه يتخلل [المعرفة – بعامَّةٍ]. إنَّ الأيديولوجيا، بوصفها المفهوم المركزي، والأصليّ في [المجتمعيّ – بعامَّةٍ]، يُنتج ثُنائيَّات معرفية، ومن حيثُ هو ينتج عن ثُنائية [الفكرة – ووعي الفكرة]. قسم المؤلف الكتاب إلىٰ مقدمة وأربعة فصول؛ الفصل الأول وسم بـ: "في الطريق إلىٰ بناء التساؤل الإبستيمولوجي داخل حقل الفهم الخاص بسوسيولوجيا المعرفة عن مفهوم الأيديولوجيا، اهتداء بمسألة الثنائية في الفكر العربي السوسيولوجي المعاصر"، تبعه الفصل الثاني المعنون بـ: "ما مفهوم الثنائية؟ وما هي مسألة/ إشكال الثنائية في الارتسام الأولي للثنائية بوصفها مفهوماً علمياً وإشكالاً عملياً؟ أما الفصل الثالث فجاء حديثاً عن: "في الطريق إلىٰ التساؤل عن مسألة الثنائية في حقل الإبستيمولوجيا: بناء الفهم الإبستيمولوجي للثنائية بوصفها مسألة علمية في حقل السوسيولوجيا بعامة، وفي حقل سوسيولوجيا المعرفة بخاصة"، وأخيراً الفصل الرابع ومحوره: "مفهوم الثنائية، وفي كيفية حضورها في إنتاج المعرفة العلمية في السوسيولوجيا بعامة وفي سوسيولوجيا المعرفة بخاصة".

8. **ثنائية الأدب والحضارة المظاهر الحضارية في الرسائل الفنية**، علاء زكي القريوتي، عمان: دار النور المبين للدراسات والنشر، ط1، 2019م، 488 صفحة.

يسعى الكتاب إلى الكشف عن المظاهر الحضارية كما تجلت في رسائل القرن الرابع الهجري الفنية، ومعرفة مدى تفاعلها الحضاري وقتئذ بإنجازاتها وقدرتها على تصوير تلك المظاهر والتعبير عنها، حتى إن الباحث يعد "الرسائل الفنية" وثائق حضارية شاهدة على حضارة القرن الرابع الهجري. يتكون الكتاب من تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة؛ جاء التمهيد في شقين؛ يدرس أولهما التعريف بالمظاهر الحضارية، ويدرس ثانيهما التعريف بالرسائل الفنية. وقد درس المؤلف في الفصل الأول "المظاهر الحضارية الاجتماعية"، عبر سبعة مباحث، هي: البيت العباسي والأطعمة "فنونها وأفنانها"، والملابس والعطور، والظرف والفكاهة، واللهو والتسلية، والنقد الاجتماعي، والنقد السياسي "المثقف والسلطة". أما الفصل الثاني الموسوم بـ: "المظاهر الحضارية الفكرية"، فتكون من سبعة مباحث، هي: مظاهر النضج الفكري والثقافي، وآلة تدوين الفكر، ومظاهر حضارية فكرية دينية، ومظاهر حضارية فكرية لغوية وأدبية، ومظاهر حضارية فكرية جدلية "مجالس المناظرات"، ومظاهر حضارية فكرية فلسفية، ومظاهر حضارية فكرية تطبيقية. والفصل الثالث وعنوانه: "أثر المظاهر الحضارية في بناء الصور الفنية"، جاء عبر أربعة مباحث، هي: البناء البلاغي، والبناء النفسي، وأشكال العلاقات للصور المفردة، والبناء الموسيقي. ثمّ الخاتمة التي تضمنت أهم نتائج الدراسة.

9. **استشراف للدراسات المستقبلية، عدد خاص: "مستقبل العمل في البلدان العربية"**، الدوحة: المركز العربي للدراسات وأبحاث السياسات، 2022م، 473 صفحة.

هو العدد السابع من كتاب استشراف السنوي، يقسم الكتاب إلى أربعة أقسام رئيسة؛ أولها الدراسات: وتضمّن الدراسات الآتية: "تحديات التغيرات المناخية والرهانات المستقبلية للتحول إلى "الوظائف الخضراء"، نقد المنظور الرأسمالي"، ثم "استشراف مستقبلات العمل البحثي في العلوم

الاجتماعية والإنسانية"، و"استشراف مستقبل الممارسة الطبية ورهاناتها في العالم العربي"، و"مستقبل مشاركة المرأة في سوق العمل العربية: تحليل قياسي جزئي لحالة دول شمال أفريقيا"، و"نحو استشراف مستقبل التعليم والتدريب المهني والتقني في البلدان العربية"، و"مستقبل العمل في ضوء ثورة الذكاء الاصطناعي". ثانيها الترجمات: وتضمن العناوين الآتية: "مستقبل العمل: مراجعة قياسية للأدبيات". فالثالث: المراجعات، وفيه نشرت مراجعة: "مستقبلات أماكن العمل قراءة نقدية في كتاب: مكان العمل الذي تحتاج إليه الآن: تشكيل المساحات لمستقبل العمل". أما الرابع والأخير: فقضايا مستقبلية، وهي مقالات ومنشورات تتعلق بحقل الدراسات الاستشرافية عموماً، وهي: "أزمة الخليج وتحولات سياسة القوة، وأزمة نظامية في سياق سياسي موسوم بالضعف"، و"استشراف أثر التطوّر التكنولوجي في الحروب الحديثة والقوة العسكرية للدول الصغرى"، فـ"كيف سنعيش في عام 2050؟"، و"ميتافيرس أهو امتدادٌ لرأسمالية المراقبة؟"، و"هابيتوس المستقبل: التأثير المهيكل لعلاقتنا بالتكنولوجيا".

10. **الخطاب الديني وأزمة المعنى؛ بحث في سوسيولوجيا وهيرمينوطيقا التجربة الدينية**، خالد لحميدي، بيروت: منتدى المعارف، 2020م، 256 صفحة.

حاول المؤلف من خلال صفحات هذا الكتاب فهم خصوصيَّة التجربة الدينيَّة، في المنظومة الغربيَّة، وذلك من خلال ربطها بأزمة المعنى؛ لأنها تجلت بوصفها تجربة تاريخيَّة وفعاليَّة اجتماعيَّة أولاً، وتحقّقها على الصعيد المعرفي بوصفها مناهج ثانياً، وتجددها أخيراً بوصفها إشكالاً ما زال يذكي، من خلال مؤشِّر الأزمة، الكثير من التساؤلات التي تروم محاولة تجاوز أزمة المعنى، التي تلقي بظلالها على كثير من حقول الفعاليَّة الاجتماعيَّة. تناول المؤلّف التجربة الدينيَّة، بوصفها خطاباً يتحقَّق فيه الدين بوصفه واقعاً موضوعياً ببعديه: الاجتماعي والرمزي؛ وهو معطى دفعه إلى أهميَّة بيان هذين البعدين من خلال النظر إليهما بوصفهما لحظتين متداخلتين تميِّزان الخطاب الديني في عموميته. انقسم الكتاب إلى قسمين في عشرة فصول؛ القسم الأول وُسم بـ: "تأويل التجربة الدينية من الفعل إلى النص"، وفيه فصول خمسة وعناوينها هي، الأول: الظاهرة الدينية وسؤال التعريف،

أما الثاني: فالدين والجماعة الثقافية، فالثالث: عن الهوية الرمزية في سوسيولوجيا الدين، تبعه الرابع: خطاب السيطرة في سوسيولوجيا الدين، ثم الخامس: أسطورة الخلاص الديني، ثم جاء القسم الثاني والمعنون بـ: "تأويل التجربة الدينية من النص إلى الفعل"، وتكوّن من فصول خمسة أيضاً، السادس: الرمز كأفق للتفكير، والسابع: سؤال المنهج في هيرمينوطيقا النص، فالثامن: النص المكتوب والفعل الإنساني، والتاسع: الكتاب المقدس بوصفه نصاً مقدساً، وأخيراً العاشر: الهيرمينوطيقا الفلسفية وهيرمينوطيقا النص الديني.

11. **نهاية الأمم والحضارات؛ المنظور الفلسفي المشترك لمراحل التطور الإنساني والتعاقب الدوري للحضارات لدى كل من ابن خلدون وفيكو**، فاضل الطالب، خاص، 135 صفحة.

يهدف الكتاب إلى عمل مقاربة فكرية فلسفية بين كل من ابن خلدون العربي وجيام فيكو الإيطالي رغم فارق الزمان والمكان. ومن ثمُ الاختلافات المنهجية بينهما، إلا أن هناك تشابكاً واتحاداً بالرؤى فيما يتعلق بتفسيرهما لتطور التاريخ الإنساني والتعاقب الدوري للحضارات، فابن خلدون شبّه مراحل حياة الأمم بعمر الإنسان، وحدده بثلاثة أجيال، هي: مرحلة النشأة والنمو عنده، وهي فترة الظفر بالغلبة والوصول إلى السلطة. والمرحلة الثانية هي مرحلة الشباب والنضج "الانفراد بالحكم". أما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة الشيخوخة والهرم "الاضمحلال والتلاشي"، والمنطق نفسه الدورة الحضارية التي أخذ بها فيكو من خلال مفهومه الغربي، فهي تسير بثلاثة عصور تبدأ بعصر الآلهة "عصر الخضوع للحكومات الإلهية"، ثم عصر الأبطال والحكومات الأرستقراطية، وأخيراً عصر البشر؛ أي عصر الحكومات الديمقراطية.

يتكوّن الكتاب من ثلاثة فصول وخاتمة؛ الفصل الأول بحث فيه المؤلف: الظروف البيئية المؤثرة والمناخ الثقافي السائد في عصريهما، اللذيْن أديا إلى طبيعة التشكّل الفكري لكل منهما. أما الفصل الثاني فيناقش: المنهج المعرفي المتبع عند كليهما في استنباط الدلالات التاريخية؛ وذلك لفهم الماضي، وتفسير الحاضر، وتوقع المستقبل. أما الفصل الثالث: فيبحث في رؤيتهما لطبيعة المجتمع

الإنساني وفهم التراث البشري، استناداً إلى عمق ثقافتهما ونظرتهما الثاقبة لحركة المجتمعات وفهم التطورات الناتجة. فخاتمة: تلخص الفكرة المحورية المتعلقة بالمقارنة مع إظهار مدى إسهاماتهما العلمية والفكرية، وعمق تأثيرهما في مجال فلسفة التاريخ.

12. *Ibn Khaldun and the Social Sciences: Discourse on the Condition of Impossibility (Critical South)*, by Javad Tabatabai, Translated by Philip Grant, Wiley (publisher): New Jersey, January 2024, 300 Pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "ابن خلدون والعلوم الاجتماعية: خطاب في حالة الاستحالة، (الجنوب الحرج)"، المؤلف هو البروفيسور: جواد طباطبائي، أستاذ ونائب سابق لعميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة طهران.

تتبع الدراسات العربية والأوروبية لابن خلدون، العالم الموسوعي الكبير في العصور الوسطى، أحد مسارين: الاتجاه الأول، يفسر فيه العلماء كتابه المقدمة، على أنه النقطة التي ظهرت عندها العلوم الاجتماعية الجديدة، وهم يعرّفون "علم الثقافة الجديد" الذي جاء به ابن خلدون بأنه "علم الاجتماع الإسلامي أو العربي" البديل لعلم الاجتماع. أما الاتجاه الآخر، فيقتصر تفسير الخطاب الخلدوني فيه على أنه النموذج الإسلامي الأرسطي في عصره، فقد رفض هذا الاتجاه التجديد "الحداثة" المعرفي للمقدمة ونُظر إلى ما قدمه ابن خلدون على أنه مساهمة بسيطة في المنهج الأرسطي. يرسم الكتاب طريقًا مختلفًا، فهو يبحث في حالة استحالة العلوم الاجتماعية في النموذج الإسلامي الأرسطي، فبدلاً من تحديد "علم الثقافة الجديد" بوصفه سلفًا لعلم الاجتماع أو بديلاً له، فإنه يبحث في المقدمات ضمن الإطار المعرفي الذي أنشأته العلوم الاجتماعية، وينظر جواد طباطبائي إلى حالة استحالة "الثورة العلمية" بوصفها "العائق المعرفي" أمام الحداثة في الحضارة الإسلامية، وهكذا تعيد هذه النظرية النظر في مناقشة ميشيل فوكو لحالة إمكانية العلوم الإنسانية في ضوء تاريخ الفكر المسيحي الأرسطي والمناقشات الفرنسية الأوسع حول نظرية المعرفة من باشلار إلى ألتوسير.

يسلط الطباطبائي الضوء على أهمية إعادة تفعيل نظرة ابن خلدون النقدية لحدود التقاليد الموروثة بوصفها الأفق السياسي الديني للتجديد، فابن خلدون والعلوم الاجتماعية يقدمان نظرية نقدية للتقاليد والحداثة في الشرق الأوسط، ويوضح الطباطبائي الوضع التاريخي الذي ظهرت فيه العلوم الاجتماعية والإنسانية عن طريق الترجمات الاستعمارية وما بعد الاستعمارية للخطاب من أوروبا، في بيئة تاريخية مقرونا بها قطيعة معرفية مع تقاليد المعرفة الموروثة.

13. *Knowledge and Beauty in Classical Islam An Aesthetic Reading of the Muqaddima by Ibn Khaldūn (Routledge Studies in Islamic Philosophy)*, by Giovanna Lelli, Routledge: New York, 2021, 168 Pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "المعرفة والجمال في تراث الإسلام؛ قراءة جمالية لمقدمة لابن خلدون" (دراسات روتليدج في الفلسفة الإسلامية)"، المؤلفة: جيوفانا ليلي، وهي أستاذة زائرة للدراسات العربية والإسلامية في جامعتي جنت ولوفين (KUL) في بلجيكا. اهتماماتها متعددة التخصصات، ولا سيما الدراسات المقارنة للحضارات التي ازدهرت حول البحر الأبيض المتوسط في العصور الوسطى، وتسعى إلى التفكير في العلاقة الإشكالية بين التراث الكلاسيكي والحداثة في العالم العربي الإسلامي والغربي.

يقدم الكتاب قراءة جمالية لمقدمة ابن خلدون، وهو نص -في الأغلب- عمل تاريخي، وهو أيضاً أطروحة شاملة عن الثقافة العربية الإسلامية الكلاسيكية، ويقدّم صورة للجماليات العربية الإسلامية الكلاسيكية في مجملها. موضوع الكتاب: العلاقة الجوهرية بين الجمال والمعرفة في المقدمة، فكما تناول ابن خلدون مشكلة المعرفة والعلم، تناول أيضاً مشكلة الجمال الحسي بوصفه أداة أو عائقاً لبلوغه. إن فلسفة ابن خلدون للتاريخ بالضرورة هي تناول جمالي للتاريخ، ففكرته الرئيسية عن "الشعور الجماعي"، أي الفضيلة الجسدية والأخلاقية والجمالية للمجتمعات البدوية، هي في الوقت نفسه أصل صعود الدول المركزية وسبب خرابها. إنه يمثل تناقضاً تراجيدياً ينطبق على تاريخ المغرب العربي، ولكنه يأخذ بعد ذلك قيمة عالمية، لأنه يعكس مجموعة من التناقضات الأخرى المتأصلة في

"نظام" الجماليات العربية الإسلامية الكلاسيكية. هذه التناقضات تقوض النظام الجمالي للمقدمة من الداخل وتوفر عناصر حاسمة لظهور الجماليات الحديثة، يقدم الكتاب منهجاً مقارناً، ويعدّ مصدراً رئيسياً للباحثين والطلاب المهتمين بالدراسات العربية والإسلامية والفلسفة وعلم الجمال والتاريخ العالمي.

الكتاب يتكون من مقدمة عن مسوغاته وأهدافه يتبعه فصول ثمانية، الأول منها يتحدث عن ابن خلدون وسياقه التاريخي، أما الفصل الثاني فتناول موضوع: "الجمال والعلم: معنى الجمال والعلم في المقدمة"، فالفصل الثالث وعنوانه: "المعرفة والجمال في التاريخ: الجمال المعرفي والجمال الفينومينولوجي في التاريخ، أما الفصل الرابع فعن الجغرافيا البشرية وعالم الغيب: المعرفة والجمال في الجغرافيا البشرية وتصورات الغيب، تبعه الفصل الخامس معنون بـ: "المجتمع البدوي: المعرفة والجمال في المجتمع البدوي الوثني العربي" (الجاهلية)، فالفصل السادس ومحوره الرئيس فجر الإسلام: المعرفة والجمال في فجر الإسلام، ثمّ جاء الفصل السابع: عن "الحضارة المستقرة: الدولة الجمالية، وأخيراً الفصل الثامن كتراجيديا.

14. *Inside/Outside Islamic Art and Architecture: A Cartography of Boundaries in and of the Field,* Edited by: Saygin Salgirli, Bloomsbury Publishing: London, Sep 2021, 399 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "داخل / خارج الفن والعمارة الإسلامية رسم خرائط للمشروع في الميدان"، الكتاب مجموعة من الأبحاث المختارة لمجموعة من الباحثين، حررها: سايجين سالجيرلي، وهو: مؤرخ فني ومعماري للعالمين العثماني والبحر الأبيض المتوسط، مع التركيز على أواخر العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث، عضو هيئة التدريس، جامعة كولومبيا البريطانية، بمواد تاريخ الفن والفنون البصرية والنظرية.

من يتجول في معرض، تكون لديه فكرة جيدة إلى حد ما عن حدود ذلك المعرض ابتداءً وانتهاء، وأثناء مراقبة اللوحة، نكون واثقين أيضاً من التمييز بين اللوحة الصحيحة وإطارها

وحدودها. لكنه غالباً ما تكون الأمور أكثر تعقيداً؛ إذ إنّ المبنى يحدد المساحة الداخلية تماماً مثل المساحة الخارجية، وما نعدّه زخرفياً وهامشياً للوحة معينة قد يكون في الواقع مركزياً لتمثلاتها. الكتاب يجيب عن سؤال بسيط: بدلاً من الفصل الثنائي بين الداخل والخارج، أو الخارج والداخل، ما هي العلاقات الأخرى التي يمكن أن نفكر فيها؟ فهو يركز على هذا السؤال، داخل/ خارج الفن والعمارة الإسلامية، على مجموعة واسعة من الوسائط والموضوعات، بما في ذلك المخطوطات المرسومة، والأشياء، والزخرفة المعمارية، والهندسة المعمارية والتخطيط الحضري، والتصوير الفوتوغرافي، يجمع الكتاب بين علماء ذوي منهجيات متنوعة، تعبر عن تنوع مساحة جغرافية تمتد من الهند إلى إسبانيا ونيجيريا، وعبر نطاق زمني من القرن الثالث عشر إلى القرن الحادي والعشرين – ويطرح أيضاً أسئلة جذابة حول حدود المجال، فصول تسعة ومقدمة هي ما يتكون منه الكتاب: المقدمة عن: داخل/ خارج الفن والعمارة الإسلامية: نحو نهج رسم خريطة للمشروع، أما الفصل الأول عنون بـ: داخل وخارج المصطلح المحلي: قصة سيدلونج في منطقة "ينيهالي" بأنقرة، تبعه الفصل الثاني عن: النظر إلى ما وراء حجاب العدسة: الاستيلاء على الحرم (1840– 1890)، أما الفصل الثالث فبحث في: كتابة متحف بيروت الذي يجب استدعاء أشباحه، والفصل الرابع جاء عن: "المراقبة عن كثب: الصور في العمارة القاجارية في إيران"، ثم الفصل الخامس وعنوانه: "العوالم المحتملة: التمثيل والمحاكاة والفنان الديميورجي في الرسم التيموري المتأخر (حوالي 1470– 1500)"، وعرض الفصل السادس "مجموعة من الإسقاطات: استكشاف المساحة التصويرية للوحة العوضي المصغرة من خلال النمذجة ثلاثية الأبعاد"، تبعه الفصل السابع تطرق بالحديث عن: "الخاص والعام في الفضاء العامي: القرى النوبية المهجورة في بيجي"، ثم الفصل الثامن عرض: "غناء أغنية الانفصال: ناث فايراجي في اللوحات المغولية"، وأخيراً الفصل التاسع ختم تلك الرحلة بالحديث عن: "العقدة الشاملة: آثار هرقل في حامل شمع غير معروف من متحف الفنون الإسلامية في بورصة".

15. *Education Transformation in Muslim Societies: A Discourse of Hope*, Edited by Ilham Nasser, Indiana University Press and International Institute of Islamic Thought: Indiana, Herndon, September 2022, 232 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "التحول التعليمي في المجتمعات الإسلامية: خطاب الأمل"، تحرير: إلهام ناصر، وهي خبيرة في التربية والتعليم.

في تحول التعليم في المجتمعات الإسلامية، يقدم علماء مسلمون من جميع أنحاء العالم ثروة من وجهات النظر لدمج الأمل في تعليم الطلاب من رياض الأطفال حتى الجامعة لتحفيز التغيير والحوار والتحول في مجتمعاتهم، إلا أنّه بالرغم من التقدم الذي تم إحرازه في المجتمعات الإسلامية في مجال التعليم المبكر والتحاق الفتيات بالمدارس، إلا أنّ ذلك لم يتم توثيقه بشكل جيد، لذا وجب فحص المبادرات التعليمية الفعالة وتحليل كيفية عملها، ليستطيع المعلمون وصناع السياسات والمسؤولون الحكوميون خلق حافز للإصلاح والتحول التربوي الإيجابي، من خلال اعتماد خطاب تعليمي قائم على تعزيز نقاط القوة.

الكتاب يتكون من خمسة أجزاء وعشرة فصول، الجزء الأول وعنوانه: التعليم والأمل والمجتمعات الإسلامية، وفيه الفصل الأول: مقدمة عن النهوض بالتعليم في المجتمعات الإسلامية من خلال خطاب الأمل، أما الفصل الثاني فبحث في كيفية: تجاوز التمزقات البشرية من خلال التعليم الإسلامي المفعم بالأمل، ثم الجزء الثاني والمعنون بـ: سياقات الأمل في التعليم العالي، وفيه الفصل الثالث والذي بحث في: قوة الأمل والتعليم التحويلي: كيفية صياغة رؤية تعليمية بأسماء الله الحسنى، ثم الفصل الرابع: الاندماج كأفق: دراسة حالة لتربية الأمل التحويلي لتمكين المرأة المسلمة في ماليزيا، فالجزء الثالث: مبادرات تطوير المعلمين، وفيه الفصل الخامس: التطوير المهني للمعلمين في فلسطين: الأمل رغم كل شيء، ثم الفصل السادس وبحث في: الثقافة المدرسية في المدارس الرسمية: الإصلاح من أجل العدالة في التعليم، ثم الجزء الرابع والمعنون بـ: غرس الأمل في التعليم من الروضة إلى الصف الثاني عشر، وفيه الفصل السابع وبحث عن: "المستقبل الإيجابي والأمل في

حياة أفضل: نهج متعدد التخصصات لتخيل عالم مزدهر ومستدام"، فالفصل الثامن وكان محور حديثه عن: "الأمل في تطوير علاقات رحيمة مع البشر والآلات: الإدراك العاطفي والتربية الإسلامية في أمريكا الشمالية"، والفصل التاسع بحث في دراسة حالة: "دراسات دينية مقصودة ومدروسة لتطوير هوية شمولية لدى الشباب المسلم"، وأخيراً الجزء الخامس الذي جاء "تأملات نقدية نهائية"، وفيه الفصل العاشر عن: "آفاق القرن الحادي والعشرين للأمل في تحويل التعليم: النهوض بالحوار".

16. *Research on Islamic Business Concepts: Proceedings of the 13th Global Islamic Marketing Conference, October 2022 (Springer Proceedings in Business and Economics)*, Editing by: Veland Ramadani, Baker Alserhan, Léo-Paul Dana, Jusuf Zeqiri, Hasan Terzi, Mehmet Bayirli, Springer: New York City, October 2023, 390 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "البحث في مفاهيم الأعمال الإسلامية :وقائع المؤتمر العالمي الثالث عشر للتسويق الإسلامي، أكتوبر 2022 (أعمال سبرينغر في الأعمال والاقتصاد)"، تأليف: فيلاند رمضاني، بكر السرحان، وآخرون.

يقدم هذا المجلد فصولاً مختارة من المؤتمر العالمي الثالث عشر للتسويق الإسلامي، ويضم مساهمات من خبراء مشهورين من جميع أنحاء العالم، تقدم الفصول نظرة عامة حديثة على الأبحاث والرؤى حول ممارسات الأعمال الإسلامية، مع التركيز بشكل خاص على استراتيجيات التسويق وريادة الأعمال الإسلامية، من تأليف خبراء ينتمون إلى بلدان متنوعة توفر الفصول مجتمعة فهماً شاملاً للموضوع، تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات، يغطي الكتاب منظوراً عالمياً حول الموضوع، بفضل الخبرة والخلفيات المتنوعة للمؤلفين المساهمين، ويقدم رؤى قيمة وآثاراً عملية لمستشاري الأعمال الذين يسعون إلى فهم عميق لممارسة الأعمال التجارية في المناطق ذات التوجه الإسلامي، يتضمن الكتاب تسعة عشر بحثاً هي: "سياحة الرعاية الصحية الحلال في الهند: الطريق إلى الأمام"، "الاندفاع والخوف من الفشل في مجتمع مسلم: بعض الأفكار من الشركات الناشئة

خلال الأزمات في اقتصاد السوق الناشئة"، "سلوك التنظيم الذاتي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين المستهلكين المسلمين الماليزيين"، "سد مقاصد الشريعة، وتسلسل ماسلو الهرمي للاحتياجات إلى ترتيبات العمل المرنة (FWAs)، ونوعية الحياة"، "تحديد العوامل المؤثرة على نية العملاء المسلمين في الشراء لشراء منتجات العناية بالبشرة عبر الإنترنت: دراسة في إندونيسيا"، "تصورات الحلال: التفكير المنعكس على الطلاب من رحلة ميدانية إلى معرض تجاري"، "التأثيرات المتكاملة للمحفزات التسويقية على ولاء العملاء في سلسلة توريد البقالة في فلسطين: هل يؤدي إشباع الرغبة دوراً وسيطاً؟"، "هل يؤثر إدراك العميل للقيمة على ولاء منتجات البنك في بنغلاديش؟ استقصاء الدور المتدخل لتحقيق الرغبات في ذلك."، "تأثير التسويق الداخلي على الأداء التنظيمي: الدور المعتدل لالتزام الموظف"، "ريادة الأعمال في الشركات والنجاح التنظيمي: المرونة الإستراتيجية بوصفها وسيطاً في صناعة الأدوية الأردنية"، "العدالة التنظيمية وتمكين الموظفين والسلوك الابتكاري في حقبة ما بعد كوفيد: أدلة من الشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة ذات أغلبية مسلمة"، "رسم الخرائط الذهنية والتصور لاتجاهات بيتكوين المستقبلية"، "فهم الموقف تجاه وسط ريادة الأعمال"، "استراتيجية التسويق والقيمة الدائمة للعميل في الوقت الحالي الذي يتسم بعدم اليقين والضيق - نهج توازن الصناعة الديناميكي"، "الوضع التعليمي والعملي لعمال القطاع غير المنظم مع إشارة خاصة إلى النساء"، "نحو عالم صحي ومناعي: التوعية واستهلاك الدخان والمنتجات المعتمدة عليه"، "التعاون وممارسات الموارد البشرية كعوامل تمكين للقدرة التسويقية للشركات الصغيرة والمتوسطة"، "عوامل الشخصية الممتعة في الإعلان عن مستحضرات التجميل: دراسة بحثية تجريبية عن الشباب في مدينة بنغالورو"، "دراسة لتقييم تأثير العوامل الديموغرافية على اضطراب الشخصية النرجسية والمتعة والسادية لدى الشباب الذين يشاهدون إعلانات مستحضرات التجميل".

17. *Interfaith Dialogue: A Guide for Muslims*, By Muhammad Shafiq and Mohammed Abu-Nimer, The International Institute of Islamic Thought: London. Washington, 2011, 168 Pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "حوار الأديان: دليل للمسلمين"، تأليف: محمد شفيق ومحمد أبو نمر.

يعترف الإسلام بتعدد الأديان، ويطلب من المسلمين احترام الأديان الأخرىٰ، فالدور الأساسي لحوار الأديان هو إزالة سوء الفَهْم وقَبول الاختلاف؛ بهدف خلق مناخ من التعايش السلمي والعلاقات الاجتماعية المتناغمة، والحاجة تتعاظم إلىٰ هذا اليوم أكثر من أي وقت مضىٰ، فالبشرية مدعوّة بشكل متزايد إلىٰ ممارسة التسامح في عالم متقلب بشكل ملحوظ، فالحوار بين الأديان ليس سهلاً بأي حال من الأحوال؛ إذ ردود الفعل الدفاعية والتبادل غير المريح والرغبة العارمة في تجنب التسوية الواضحة للمبادئ الراسخة، هي بعض المزالق التي يمكن أن تؤدي بسهولة إلىٰ تهدئة الالتزام وأفضل المساعي، وهنا يقدم هذا الدليل مساهمة مهمة. تم تصميم الكتاب لتوجيه المسلمين المهتمين و/ أو المشاركين في بناء العلاقات مع أتباع الديانتين اليهودية والمسيحية.

يتكون الكتاب من شكر وتقدير ومقدمة وخمسة فصول وملاحق، جاء عنوان الفصل الأول: "الحوار داخل الأديان وبينها"، ثم الفصل الثاني الذي بحث في: "القواعد الإرشادية للحوار الحوار داخل الأديان وبينها"، أما الفصل الثالث فجلُّ حديثه عن: "المنظور القرآني لحوار الأديان"، والفصل الرابع عنوانه: "معاملة غير المسلمين في ضوء سير الأنبياء وتاريخ المسلمين"، أما الفصل الخامس فبحث في: "الديانات الإبراهيمية: دراسة حالة لتجربة روتشستر"، ثم تبع ذلك مجموعة من الاستنتاجات، وملحقين عن : إعلان الإسكندرية الأول، ولجنة العلاقات المسيحية الإسلامية.